

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 348 @ نيسابور ومرو وبلخ وهراة والباقي مدن كبار لكنها ما تنتهي إلى هذه الأربعة وهراة بناها الإسكندر ذو القرنين عند مسيره إلى المشرق .

460 عز الدين ابن الأثير الجزري .

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار إلى الموصل مع والده وأخويه الآتي ذكرهما إن شاء الله تعالى وسكن الموصل وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي ومن في طبقة وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين أبي القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل إلى لاشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد إلى الموصل ولزم بيته منقطعا إلى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضل لأهل الموصل والواردين عليها .

وكان إماما في حفظ الحديث ومعرفة وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيرا بآساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكامل ابتداء فيه من أول الزمان إلى آخر سنة ثمان وعشرين وستمائة وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن السمعي واستدرك عليه فيه مواضع ونبه على أغلاط